

أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: إِنْ كَانَتْ أَحَبُّ أَسْمَاءَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهِ لِأَبُو تُرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لِيَفْرُحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا، وَمَا سَمَّاهُ «أَبُو تُرَابٍ» إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ؛ غَاضِبٌ يَوْمًا فَاطِمَةَ، فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبِعُهُ، فَقَالَ^(١): هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ امْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ؛ وَيَقُولُ: «اجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ!»^(٢).

٣٧٩ - باب كيف المشي مع الكبراء وأهل الفضل؟

٨٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي نَخْلٍ لَنَا - نَخْلٌ لِأَبِي طَلْحَةَ - تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ، وَبِلَالٌ يَمْشِي وَرَاءَهُ، يُكْرِمُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى جَنْبِهِ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرِ فَقَامَ، حَتَّى تَمَّ^(٣) إِلَيْهِ بِلَالٌ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا بِلَالُ! هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ؟ قَالَ: مَا أَسْمَعُ شَيْئًا! فَقَالَ: «صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ يُعَذِّبُ». فَوُجِدَ يَهُودِيًّا^(٤).

٣٨٠ - باب [من آداب معاشرته الناس]^(٥)

٨٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ

(١) أي: أَحَدُ الصَّحَابَةِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - لِلنَّبِيِّ ﷺ، فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ (٤٤١) وَ(٦٢٨٠): فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ: «انْظُرْ: أَيْنَ هُوَ؟ فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ» اهـ.

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٤١) وَ(٣٧٠٣) وَ(٦٢٨٠)، وَمُسْلِمٌ (٢٤٠٩).

(٣) تَمَّ إِلَى كَذَا: بَلَغَ اهـ.

(٤) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٤٠/١) مُخْتَصَرًا، وَصَحَّحَهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِصِ»: عَلَى شَرْطِهِمَا ١. هـ وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ الضَّيَاءُ فِي «الْمُخْتَارَةِ» (٢٨١/٦) بِلَفْظِ الْمُنْصَفِ، وَانْظُرْ (٨٢٢/٦). وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَادِ» (٥٦/٣): رَوَاهُ أَحْمَدُ [١١٥١/٣] وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ١. هـ وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

(٥) جَاءَ هَذَا الْبَابُ فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَالشرحِ: خُلُوًّا مِنَ التَّرْجَمَةِ. فَأَثَرْنَا وَضَعُ مَا تَرَى.

قيس قال: سمعت معاوية يقول لأخ له صغير: أرْدِفِ الغُلامَ. فأبى! فقال له معاوية: بِئْسَ ما أُدْبِتَ! قال قيس: فسمعتُ أبا سُفْيَانَ يَقُولُ: دَعُ عَنْكَ أَخَاكَ^(١).

٨٥٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: «إِذَا كَثُرَ الْأَخْلَاءُ كَثُرَ الْغُرَمَاءُ». قُلْتُ لِمُوسَى: وَمَا الْغُرَمَاءُ؟ قَالَ: الْحُقُوقُ^(٢).

٣٨١ - بَابُ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةٌ

٨٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ خَالِدٍ - هُوَ: ابْنُ كَيْسَانَ - قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَمْرٍ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ إِيَّاسُ بْنُ خَيْثَمَةَ، قَالَ: أَلَا أُتَشِدُّكَ مِنْ شِعْرِي يَا ابْنَ الْفَارُوقِ؟ قَالَ: بَلَى؛ وَلَكِنْ لَا تَنْشُدْنِي إِلَّا حَسَنًا! فَأَنْشَدَهُ؛ حَتَّى إِذَا بَلَغَ شَيْئًا كَرِهَهُ ابْنُ عَمْرٍ قَالَ لَهُ: أُمْسِكْ^(٣).

٨٥٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعَ مُطَرِّفًا قَالَ: صَحَبْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَقُلَّ مَنْزَلٌ يَنْزِلُهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْشُدُنِي شِعْرًا. وَقَالَ: «إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ»^(٤).

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٧٧/١) بلفظ: «سمعت معاوية يقول لأخ له: تعالِ اردف. والغلام يأبى! فقال له معاوية: ردف. والغلام يأبى! فقال له معاوية: بئس ما أدبت! قال قيس: فسمعت أبا سفيان يقول: دع عنك أخاك». وهي رواية توضح الحادثة، ولعل سقطاً طرأ على نسخ «الأدب المفرد» والله أعلم. هـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الغزلة» (٤٠) ١. هـ وصححه الألباني إسناده في تخريجه.

(٣) ذكره الحافظ في «فتح الباري» (٥٤٠/١٠) عن المصنف وسكت عليه.

وضعف الألباني إسناده في تخريجه؛ فيه: أيوب بن ثابت: وهو لين.

(٤) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٩٩/١٠)، وابن أبي شيبه في «مصنفه» (٥/٢٨٢)، وهناد في «الزهد» (٦٣٦/٢)، وابن سعد في «طبقاته الكبرى» (٤/٢٨٧) = موقوفاً، ورفع الشهاب في «مسنده» (١١٩/٢).